. @ 110 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بضم اللام ومعناه هذا القرآن تنزيل أو هو تنزيل العزيز الرحيم وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالنصب ومعناه نزله تنزيلا فصار نصبا بالمصدر .

^ لتنذر ^ يعني لتخوف بالقرآن ! 2 2 ! يعني لم ينذر آباؤهم ولم يرسل إليهم رسولا منهم ! 2 2 ! عن ذلك ويقال ! 2 2 ! يعني كما أنذر آباؤهم الأولون ! 2 2 ! عن ذلك يعني عما أنذر آباؤهم .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي وجب القول بالعذاب ! 2 2 ! أي على الكفار .

ويقال ! 2 2 ! وهو قوله ! 2 2 ! [الأعراف 18] ويقال ! 2 2 ! كناية عن العذاب أي وجب عليهم العذاب ! 2 2 ! يعني لا يصدقون بالقرآن .

2 ! 2 ! قال مقاتل وذلك أن أبا جهل حلف لئن رأى النبي صلى ا عليه وسلم ليدمغنه بحجر فأتاه وهو يصلي فرفع الحجر ليدمغه فيبست يده إلى عنقه والتزق الحجر بيده ورجع إلى أصحابه فخلصوا الحجر من يده .

ورجل آخر من بني المغيرة أتاه ليقتله فطمس ا على بصره فلم ير النبي صلى ا عليه وسلم وسمع قوله فرجع إلى أصحابه فلم يرهم حتى نادوه فذلك قوله ! 22 ! ! 2 2 ! وذكر في رواية الكلبي نحو هذا .

وقال بعضهم ! 2 2 ! أي جعلنا أيديهم ممسكة عن الخيرات مجازاة لكفرهم .

2 ! 2 ! أي حائلا لا يهتدون إلى الإسلام ولا يبصرون الهدى وقال بعضهم ! 2 2 ! يعني أيديهم .

ولم يذكر في الآية اليد وفيها دليل لأن الغل لا يكون إلا باليد إلى العنق فلما ذكر العنق فكأنما ذكر اليد .

وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرآ ^ إنا جعلنا في أيمانهم أغلالا ^ .

وقرأ بعضهم ! 2. ! 2

وكل ذلك يرجع إلى معنى واحد لأنه لا يجوز أن يكون الغل بأحدهما دون الآخر كقوله ! 2! 2 [النحل 81] ولم يذكر البرد لأن في الكلام دليلا عليه .

ثم قال ! 2 2 ! أي تلك الأغلال إلى الأذقان ! 2 2 ! أي الحنك الأيسر ! 2 2 ! أي رافع الرأس إلى السماء غاض الطرف لا يبصر موضع قدميه وقال قتادة أي مغلولين من كل خير .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي ظلمة ! 2 2 ! أي ظلمة ! 2 2 ! بالظلمة ! 2. ! 2 يعني خوفتهم اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التوبيخ ! 2 2 ! يعني سواء خوفتهم أم لم تخوفهم ! 2 2 ! يعني لا يصدقون .

وإنما نزلت الآية في شأن الذين ماتوا على